رابط المادة على منصة باحث

شرح ألفية العراقي في السيرة)مكتمل(

شرح ألفية العراقي في السيرة | |83| | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن والثلاثين من التعليق على الفية - 00:00:09

العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية المطهرة. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى فبعثه ايضا ابا عبيدة في عدة وهم ثلاثمئة وهو الذي تعرفه جيش الخبط يلقون عيرا لقريش ففرطت - 00:00:29

وكان زادهم جراب تمرير فاكلوا الخبط بعد التمر وهي نسخة فقد التمر وفيه القى البحر حوتا ميتة يدعو العنبرة حوتا ميتا يدعونه العنبر حتى ثبت وفيه القى البحر حوتا ميتا يدعونه العنبر حتى ثبت شهرا عليه الجيش حتى سمنوا من اكله وحملوا - 00:00:51

وفيه قيس بن سعد النحر جزائرا للجيش حتى تمارة عمر مع اميرهم فمنع وجاء سعد اشتكى من منع بعث ابي قتادة الانصار بعد الى خضرة للمغاري على محارب بنجد سارى ليلا بهم وكمن انها رافقة من جاء واستاقوا النعم واخرج الخمس الامير وقسم - 00:01:17

وبعثه ايضا الى بطنه ضم حين اراد غزو مكة وهم وكان في البعث محلم قتل عامر اشجع وبئس ما فعل حياه تحية الاسلام قتله فباء بالاثام ونزلت ولا تقول الاية ثم لا النبي عند السقيا. صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

ولابن اسحاق بان ذي القصة ولابن اسحاق بان ذي القصة لابن ابي حدردة وهو عروة بعثه مع رجلين نحو رفاعة جاء يريد غزو للمسلمين مع بطن من جشم قتله عروة واستاق النعم وبعد - 00:02:10

اسامة بن زيدي للحرقات وهو ذو ترديد هل كان في السبع كما قد مر او في الثماني كان وهو احرى وفيه قتله لمن قد ذكر كلمة التوحيد حتى انكر فبعث خالد لهدم - 00:02:30

حزها باثنين حزا حزا فبعثوا عمرو ثانيا فهدم سواع. والسادن عاد مسلما. فبعث سعد وهو وابن زيد هدم مناتهم على قديد وبعث خالد الى جريمة ثانية يدعو لخير ملتي اليس - 00:02:50

تموقع قاتلا وكانوا اسلموا قالوا صبأنا وهو لفظ مفهم. امرهم خالدون ان يقتل كلنا يسيره وبعض قتل وبعضهما امسك كابن عمر وصحبه لم يقتلوا من اسر. قال النبي اذ اتاه - 00:03:10

وابرأ مما قد اتاه خالد. ودالهم قتلاهم النبي ذهب بها اليهم وعلي بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم اه قال فبعثه ايضا ابا عبيدتي في عدة وهم ثلاثمئة وهو الذي تعريفه جيش - 00:03:30

قوما عيرا لقريش ففرط. اي بعد ذلك سرية لابي عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله تعالى عنه وارضاه. خرج في ثلاثمائة رجل يريدون عرا لقريش ففاتتهم قال في عدة اي ومعه عدد من الصحابة وهم ثلاثمئة. وهو الذي تعرفه جيش الخبر اي هذا - 00:04:10

جيش يسمى جيش الخبط. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان زودهم بجراب تمر اي بمزود فيه تمر ثم بعد ذلك لما نفد تمرهم جاعوا فاكلوا الخبط وهو ما يسقط من الشجر عند - 00:04:40

ضربه بعصا ونحوها وهو الذي تعرفه جيش الخبط لانهم جاعوا فاكلوا الخبط وهو ما يسقط من ورق الشجر اذا خبط بعصا ونحوها بعثهم لكي آآ يلقوا عيرا لقريش. ففرط العير اي سبقتهم العير. ولم يلقوا كيدا - 00:04:57

وكان زادهم جراب التمر فاكلوا الخبط بعد التمر. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد زودهم بجراب اي مزود فيه تمر فكان ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه وهو امين هذه الامة يقسم بينهم بالعدل والسوية فيعطي كل رجل منهم قبضة تمر - 00:05:20
فلما خف التمر اصبح يعطي كل واحد منهم تمرة يشرب عليها ماء رضي الله تعالى عنه. آآ فلما نفد تمرهم اكلوا الخبط ثم رزقهم الله تعالى بعد ذلك بدابة عظيمة من البحر سيأتي ذكرها. فيكان الخبط بعد التمر في نسخة فقد التمر. اي عند فقد التمر - 00:05:41
وفيه اي في هذا البعث القى البحر حوتا ميتا يدعونه العنبرة. القى لهم البحر حوتا عظيما يسمى العنبر. على هيئة الكذب. لعظم قدره. حتى انهم اقاموا ضلعا من ضلوعه فمشى الراكب تحت الضلاع لم لم يمس رأسه - 00:06:07
وجلس ثلاثة عشر رجلا في عينه. في عين تلك الدابة حتى ثبت اي اقام شهرا عليه لجيشه. حتى سمنوا من اكله وحملوا زادا معهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:33
فاكل منه. وادهنوا منه. والحديث رجل في الصحيح كما هو معلوم. وفيه قيس قيس بن سعد نحر جزائرا للجيش في هذه الغزوة كان معهم رجل من كرام العرب اسمه قيس بن سعد بن عبادة بن دليم - 00:06:58
وهو من كرام العرب كما كان ابوه كذلك معدودا في الاجواد في الكرام فلما نفد سادهم قال من رجل يشتري مني تمرا بالمدينة على جزائر جمع جزور وهي الناقة التي تنحر يعطيها لي هنا واعطيه التمر بالمدينة. فباعه رجل خمس - 00:07:27
سمن الابل فكان في كل يوم ينحر للجيش ناقة فنحر في اليوم الاول. ثم في اليوم الثاني ثم في الثالث ثم انبه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال عجبا لغلام لا مال له يدان في مال غيره - 00:07:51
يعني انه يتحمل الدين ليقضيه ابوه. فهذا ليس من ماله هو آآ بنفسه. وكان يومئذ شابا حدثا رضي الله الله تعالى عنه فسعى عمر في ذلك الى امير السرية وهو ابو عبيدة - 00:08:07
ليمنعه فمنعاه بعد ان نحر ثلاث جزائر. اي نحر ثلاثة من الابل وهو من الاجواد كما هو معلوم فلما قدم المدينة شكى سعد بن عبادة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال من يعذرني في رجل يبخل ابني. آآ قال النبي صلى الله - 00:08:25
عليه وسلم ذي قيس ابن سعد ان في قلبه لجودا. رضي الله تعالى عنه وارضاه وآآ ال سعد بن عبادة معروفون بالكرم. يخص سعد كلي كل يوم احمدا بجفنة جودها وزردها. كان سعد يبعث في كل يوم الى النبي صلى الله عليه وسلم جفنة من الطعام - 00:08:48
وكانت في ابل بدر سبعون ناقة لسعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه وارضاه اي نعم قال وفيه قيس بن سعد نحرا جزائرا للجيش حتى ائتمر يتشاور عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مع اميره - 00:09:18
هو ابو عبيدة تفهم منع. منعاه من ان يواصل ذلك. وجاء سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم من منع ابنه ودفع التمر الى صاحب الابل. بعثه قتادة الانصار بعد الى خضرة للمغاري. اي وبعد ذلك بعث ابي قتادة ابن ربعي الخزرجي. السلمي رضي الله تعالى - 00:09:38
عنه في شهر شعبان سنة ثمان ومعه خمسة عشر رجلا بعثه الى خضرته وهي ارض لمحارب بنجد. للمغار اي للاغارة على محارب او معهم من غطا فانا سارى نحوهم ليلا وكان يكمن النهار. فقتلوا من - 00:10:08
جاء واستاقوا نعمهم. وكانت الابل مائتي بعير والغنم الفاشة. وخمس الغنيمة واخرجوا وقسموا سائر المغنم غصب كل كل واحد منهم اثني عشر بعيرا فبعثه ايضا الى بطن ضمحنا اراد غزو مكة وهم. اي بعد ذلك غزو - 00:10:38
هو بقتادة ابن ربعي رضي الله تعالى عنه وهو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم. في رمضان سنة ثمان وبعثوه في ثمانية رجال وكان هذا البعث عن غزوة الفتح لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد - 00:11:08
فتح مكة. فبعثه الى بطنه ايضا. كعنب واد بينه وبين المدينة ثلاثة برود حين اراد النبي صلى الله عليه وسلم غزو مكة وهم بذلك وكان في هذا البعث رجل يقال له محلل ابن جثامة - 00:11:28
فسلم لقيهم رجل يقرره عامر بن الادبط الاشجيعي لقيهم رجل يقال له عامر ابن الاضبط الاشجعي. وسلم عليهم بتحية الاسلام فقتله محلل. بعد ان حيا بتحية الاسلام وكان بينه وبينه تيرة في الجاهلية. امسك عنه القوم فقتله محل. والسلام - 00:11:52

متاعه وبعيره. ونزل في ذلك قول الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا. او السلام وبئس ما فعل محل وقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ودعا عليه - 00:12:21

ومات في ذلك الاسبوع. ولما دفنوه قذفته الارض. ثم دفنوه مرة اخرى فقذفته الارض على ظهرها. حياه الاسلام يعني ان عامر ابن الاضبط حياهم بتحية الاسلام فقتله محلب فباء بالاثام. قال البدوي رحمه الله تعالى في انساب العرب وعامر بن الاضبط الذي استلم القاه - 00:12:38

للجيش وغاله الحطم محلم والارض اذ دعا النبي عليه القته ولم تغيب. ونزلت ولا تقول اه نزل في ذلك قول الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا - 00:13:18

ثمان هذا البعث الذي كان بقيادة ابي قتادة الانصار رضي الله تعالى عنه لم يلقوا جمعا وانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد خرج من المدينة يريد فتح مكة فلاحقوه بموضع يقال له السقيا. قال ثم ثم لحقوا النبي عند السقيا صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

ولابن اسحاق القصة لابن ابي حدرد. وهو عروة بعثه مع رجلين. يعني ان ابا اسحاق قال ان هذا البعث الذي كان في اول رمضان قبيل الفتح في السنة الثامنة هو بعث ابن ابي حدردة وهو عروة - 00:13:58

وكيل اسمه عبدالله وعبدالله بن ابي حدرد معروف مشهور هو الذي خاصمه كعب بن مالك في دين كان له فارتفعت اصواتهما وكان ذلك سببا في رفع تعيين ليلة القدر عروة هذا ابن ابي حدرد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع رجلين نحو رجل يقال له رفاعة ابن قيس - 00:14:19

بني وكان جاء بجمع مقامه يريد غزو النبي صلى الله عليه وسلم. فرماه عروته فاصاب فؤاده وقتله. ثم شد عليه فبره هو واصحابه فغنم منه وساقى النعم الى المدينة. جاء يريد غزوان المسلمين مع بطن من جسام قتله - 00:14:47

وعروتنا بحضرة واستاق النعام. فبعثه اسامة بن زيد للحرقات وهو ذو ترديد هل كان في السبع كما قد مر او في الثماني كان وهو احرى. هي لذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي - 00:15:07

بركات بطن من جهينة. وهو اي هذا البعث ذو ترديد اي وقع فيه تردد هل كان في السنة السابعة من الهجرة كما قد مر وقد ناقشنا هذا من قبل؟ او في الثماني او كان في سنة - 00:15:27

وهو احرى اي احق بالاعتماد من القول الاخر. وفيه قتله لمن قد ذكر كلمة التوحيد يعني انه في هذا البعث قتل اسامة بن زيد رجلا بعد ان نطق بكلمة التوحيد. لان الرجل كان قد اوقع في - 00:15:47

قتلا ذريعا. لما تمكن اسامة رضي الله تعالى عنه من قتله ورفع عليه السيف نطق كلمة التوحيد فقال اشهد ان لا اله الا الله. فقتله اسامة متلولا رنا انه انما قال ذلك متعوذا من السيف وان ذلك لم يخالط بشاشة قالبه. لكن النبي صلى الله - 00:16:07

عليه وسلم انكر ذلك وعرف الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم وقال له هلا شققت عن قلبه وندم اسامة ندما شديدا حتى اتمنى لو انه لم يسلم قبل ذلك اليوم. رضي الله تعالى عنه - 00:16:37

فبعث خالد لهدم العزى فحزها باثنين حزا حزا. اي يجري ذلك بعث خالد بن الوليد بن المغيرة لهدم العزة وهي اعظم اصنام قريش وكنانة. وكانت بنخلة بين مكة والطائف خرج خالد رضي الله تعالى عنه لخمس باقين من رمضان سنة ثمان - 00:16:57

بعيد الفتح في ثلاثين فارسا فهدم العزة. فحزها قطعها باثنتين حزا حزا يقارنه هدمها اولا رجاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هل رأيت منها شيء اه اي رأيت شيئا تنكره؟ قال لا. فقال لم تهدمها. فرجع. حتى هدمها فخرجت منها عجوز - 00:17:22

فقطعها نصف كان يقول يا اعز كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك فبعث عمرو اي بعد ذلك بعث عمرو بن العاص. ابن وائل السهمي. ثانيا اي مرة ثانية تقدم بعث - 00:17:56

وفي سرية السلاسل ذات السلاسل. فهذا بعثه الثاني. بعثه ليهدم صان من يقال له سواء وهو صنم يهودي فجاء الى الصنم فلقي عنده الساجد وكان السجن يظن ان من اصاب الصنم بسوء انه سيموت وسيخسف به - 00:18:16

فلما رأى السادن ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه هدم الصنم ولم يصب باذى اسلم السادق والسادن عاد مسلما. فبعث سعد وهو ابن زيد هدم ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الاشهلي - 00:18:39

في رمضان سنة ثمان الى منات وكانت بالمشلل على قديد اي مشرفة على قديد ومنعت هي صنم للاوس والخزرج وغسان كانت الاوس والخزرج قبل الاسلام يعبدونه. وغسان فخرج سعد بن زيد الاشهل وهو انصاري - 00:19:06

وهذا مناسب لارساله لهدم صنم قومه خرج في عشرين فارسا اذا جاءها وعندها السادن وخرجت منها امرأة سوداء دائرة الرأس سعد بن زيد رضي الله تعالى عنه وارضاه. هذا ما منعتهم على قدودي. فبعثوا خالد - 00:19:32

اي بعد ذلك بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بن المغيرة الى جريمة بطن من كنانة بناحية يلملم وكان ذلك في شهر شوال سنة ثمان للهجرة. بعثه اليهم داعيا للاسلام - 00:19:57

ثانية يدعو الى الاسلام ثانية اي هذا بعثه الثاني. يدعو الى الاسلام فخرج في ثلاث مئة وخمسين رجلا فانتهى اليهم. فلما جاءهم قالوا صبأنا. وكانوا لا يحسنون ان يقولوا اسلمنا - 00:20:21

فقالوا صبأنا وهم يريدون بذلك انهم مسلمون. فهو لفظ يقصد به الاسلام مما صرحوا بعد ذلك فقال ما بال السلاح؟ قالوا بيننا وبين قوم من العرب عداوة. فخفنا ان تكونو هم. فامرهم خالد بالاستئسار - 00:20:41

ثم نادى في السحر من كان معه اسير فليقتله. فقتل بعض اصحابه اسراهم. وامتنع بعض الصحابة عن قتل عن قتل الاسرى وممن امتنع عن قتل الاسرى عبد الله ابن عمر والسالم مولاه ابي حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:21:01

فلما جاءوا تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم مما فعل خالد بن المريد. قال ليس مقاتلا اي بعثوا لا يريد القتال وانما يريد الدعوة وكانوا اسلموا قالوا صبأنا وهو لفظ مفهم اه قالوا هو على وجه الاسلام ولكنهم لا يحسنون ان يقولوا اسلمنا - 00:21:21

امرهم خالد ان امر خالد اصحابه وخالد اصحابه هو ان يقتل كل اسيره. فبعض قتلاه وبعضهم امسكه كركبني عمر وكسالي من مولاي ابي حذيفة. وحديثهم اخرجه الامام البخاري في صحيحه. عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه. قال بعد - 00:21:41

النبي صلى الله عليه وسلم بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى جريمة. فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا ويقولوا صبأنا جعلوا يقولون صبأنا صبأنا. فجعل خالد يقتل منهم ويأسر. ودفع الى كل رجل منا اسره حتى اذا كان يوم - 00:22:01

امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره. فقلت الكلام لعبدالله بن عمر كما في البخاري. فقلت والله لا اقتل اسفلي والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي سيرة. حتى قدمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فرفع النبي صلى الله عليه - 00:22:21

سلم يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد. مرتين قال وبعضهم امسكك ابن عمر وصاحبه لم يقتلوا من اسر. وكان في البعث عبدالرحمن بن عوف وانكر ذلك على خالد وخاصمه في ذلك حتى وقع بينهما شيء - 00:22:41

فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما ما وقع من الخصومة قال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد دعوا لي اصحابي يعني عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فهو من الجيل الاول من الصحابة. وآآ لا يمكن ان - 00:23:02

يلحق به من كان بعده فهو من السابقين الاولين رضي الله تعالى عنه وارضاه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الوارد ابرأ مما قد اتاه خالد اي خالد بن الوليد - 00:23:23

ودالهم قتلاهم. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم ديات قتلاهم فامر علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان يذهب بالديات اليهم فذهب اليهم بدياتي. قتلى. ذهب بها بالادغام الكبير. اليه - 00:23:41

علي الجبن وابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه. ونقتصر عليه القدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:24:04